الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١،١ التمهيد

يشهد العالم اليوم؛ تقدماً علمياً وتكنولوجياً كبيراً في شتى مجالات الحياة، والقوى البشرية هي التي تصنع التقدم والتطور والتغير، لذا أصبحت المجتمعات بحاجة إلى العناصر المبدعة فيها، وأن الأمم لا تتقدم بالعدد الكبير من البشر فيها، بل بنوعية الكوادر المنتجة والمبدعة فيها، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Guilford, ١٩٦٥)، ودراسة تورانس (Torrance, ١٩٧٧) التي بينت؛ أنه ما من شيء يمكنه أن يرفع مستوى تطور ورفاهية الإنسانية في العالم، أكثر من رفع مستوى الإبداع لدى الأمم.

ونتيجة للتطور الكبير التي تشهده دول العالم أجمع ومنها سلطنة عمان في مناهج المواد الدراسية، أضحى من الضروري أن تستخدم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في تدريسها، ومنها استراتيجيات التعلم النشط؛ التي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية، وتنمي لديهم المهارات الجديدة؛ التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات، والتي من خلالها يتحولون من الحالة السلبية إلى الحركة، والنشاط، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وطرح الأسئلة، وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير، مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية، وتنمية مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير الإبداعي (الهويدي، ٢٠٠٥ : ١٩٦-١٩٩).

وفي هذا الصـدد، تؤكد نتائج دراسـة (Carroll & Leander, ٢٠٠١) أن اسـتراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على أساليب متنوعـة في الـدرس الواحـد، يمكن أن تـقـلل مـن الأنشطة التعـلـيمية السلبية مثـل الإصغاء السلبي، وتدوين الملاحظات طيلة وقت الحصة، وبشكل يثير دافعيتهم للتعلم.

ويشير بدوي (٢٠١٠) أن التعلم النشط يحدث عندما يعطى التلاميذ الفرصة للتفاعل مع المادة العلمية، وحثهم وتشـجيعهم على توليد المعارف بأنفسـهم بدلاً أن يتلقوها من المعلم، بمعنى أنه في التعلم النشـط لا يفرض المعلمون التعلم على التلاميذ بل يشـاركونهم فيه، ويجعلونهم منشـغلين في المهام التفكيرية العليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم، حتى يتولد لديهم الإبداع (بدوي، ٢٠١٠: ٣٠٥).

كما أن أهم ما يميز التعلم النشـط؛ أنه يشـغل التلاميذ بشـكل نشـط ومباشـر في عملية التعلم، ويجعلهم يقومون بعمليات التفكير العليا من خلال المشـــاركة والتطبيق، بدلاً من الاقتصـــار على عملية اسـتقبال المعلومات بأشـكالها المختلفة، مما ينمي لديهم مهارات التفكير الإبداعي (Felder & Brent, ٢٠٠٥).

كما تشـــير الأدبيات التربوية، إلى أن أســـاليب التعلم النشـــط تمكنت من توظيف مواد إثرائية تتضـــمن نماذج من الأســـئلة ذات القدرة التحصـــيلية العليا، وتنمية قدرات التلاميذ على التأمل والتفكير واكتشـــاف العلاقات. ومن هنا بدأ الاهتمام بتطوير مناهج اللغة العربية، لتحقق أهدافها الأســـاســـية في تنمية قدرة التفكير المنظم لدى التلاميذ كمنتج تعليمي من نواتج التعلم (المهداوي، ٢٠١٣: ٣٨-٣٩).

ويبني التلميذ المعرفة بنفســـه من خلال خبراته التي تؤدي إلى بناء معرفة ذاتية في عقله، فالنظرية البنائية تنظر إلى عملية التعلم على أنها عملية نشطة، يقوم بها التلميذ بممارسة الأنشطة من خلال معالجة المعلومات وتعديل البنية المعرفية لديه، وهنا يبذل التلميذ جهداً عقلياً تجعله يكتشـف المعرفة بنفسـه، وإذا ما صـــادفته أي مشـــكلة يقوم بإتباع المنهج العلمي في حلها، من خلال الإحســـاس بها وتحديدها وجمع

المعلومات والبيانات المتصـــلة بها، ثم يضـــع الفروض والحلول المؤقتة لها، وبعدها يختار الحلول النهائية ويطبقها (برغوث، ٢٠٠٨ : ١١) .

وقد نتجت عن النظرية البنائية اســتراتيجيات عديدة يمكن اســتخدامها في غرفة الصــف أثناء عملية التدريس، ومن هذه الاستراتيجيات: التعلم التعاوني، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وخرائط المفاهيم وغيرها، والتي تؤكد جميعها على دور التلميذ النشـــط أثناء عملية التعلم، وعلى مشاركاته الفكرية والفعلية في الأنشطة والتعليم (Bell & Kahrhoff, ٢٠٠٦).

وتؤكد الدراســات التربوية في هذا الصــدد، على الأهمية الكبيرة التي يحظى بها التعلم النشــط في العملية التعليمية التعلمية، من خلال استخدام استراتيجياته كالحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وحل المشـــكلات، والاكتشـــاف، والتعلم التعاوني، وتعلم الأقران، والتعلم الذاتي، ولعب الأدوار، والخرائط المفاهيمية لقدرتها على إعطاء صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمها التلاميذ، وقدرتهم على إشراكهم في العملية التعليمية، من خلال نوعية الجهد الذهني الذي يوظفونه، وربط ما يتعلمونه بخبراتهم الســـابقة، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المادة التي يدرسـونها (Henson & Elber, ١٩٩٩ : ٨٧-٩٩ ; Appleton, ١٩٩٧ : ٥٧).

وترجع أهمية استخدام التعلم النشط في العملية التعليمية التعلمية، إلى ما يتركه هذا التعلم من أثر على جميع عناصـر العملية التعليمية، سـواء كان المعلم أو المتعلم أو البيئة الصـفية أو المنهاج (Yoder & Hocherar, ٢٠٠٥: ٩١)، كونه يركز على تنمية تفكير المتعلم وقدرته على حل المشـــكلات، واتخاذ القرارات، والعمل مع الجماعة والتعاون معها، وكذلك على الطريقة والأسـلوب اللذين يكتسـب بها المتعلم المعلومات والمهارات التي تمكنه من الاســـتقلالية في التعلم، دون اســـتخدام أســـلوب الحفظ والتلقين (Taraban, ٢٠٠٧: ٩٦٠).

ومما تقدم، تستنتج الدراسة أنه لابد أن يكون المعلم على دراية تامة بطرق التدريس الحديثة، وخاصة فيما يتعلق باستراتيجيات التعلم النشط والتقنيات الحديثة، إذ أن ذلك يعمل على تنمية التفكير الإبداعي الخلاق لدى التلاميذ، ويجعلهم قادرين على المساهمة في إنتاج المعارف واستثمارها، وهذا ما أظهرته بعض الدراسات التي استطاعت هذه الدراسة الوصول إليها من أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية التعلمية، وفي مواجهة التحديات التربوية كدراسة (الهاشمي والابراهيمي، ٢٠١٠ : ٣٩)، ودراسة (Almaghzome & Awahd, ٢٠١٠ : ٢٧)، ودراسة (Guckel & Ziemer, ٢٠٠٢ : ١٠٨).

١،٢ أسباب اختيار الموضوع

لقد تم اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من أهميته، كون استراتيجيات التعلم النشط هي جوهر العملية التعليمية التعلمية ومفتاح نجاحها، وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم، وقدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات والتي تجعله يكتسب المعلومات والمهارات التي تمكنه من الاستقلالية في التعلم وهذا ما تسعى وتعمل عليه المؤسسات التربوية والتعليمية بسلطنة عمان لبناء القدرات الوطنية في هذا المجال.

فمن الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة كونها تعكس الاتجاهات التربوية الحديثة التي توصي بالاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط وضرورة تطبيقها في التعليم، ودورها في تطوير التعليم، وإسهامها في رفع كفاءة أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية مما يجعلهم قادرين على محاكاة التطور الحاصل في مناهج اللغة العربية، فضلاً عن إن هذه الدراسة تعود بالفائدة على المعلم والمتعلم.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل بالاستفادة من دليل معلم مادة اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، والانتقال من التدريس التقليدي إلى التدريس باستراتيجيات التعلم النشط، وتنمية وعي معلمي

اللغة العربية بهذه الاستراتيجيات، وكذلك إعطاءهم حافزاً للاطلاع على استراتيجيات أخرى في التعلم النشط ومحاولة فهمها وتطبيقها لتطوير أدائهم، فضلاً عن إنها تنبه واضعي المنهج لإثراء المنهج وتعزيزه بأنشطة تعزز استخدام استراتيجية التعلم النشط.

ولذلك جاءت هذه الدراسة، للتعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل في المدارس ودورها في التفكير الإبداعي للتلاميذ الذي يدعم وينمي قدراتهم الإبداعية في المؤسسة التعليمية.

١،٣ مشكلة الدراسة

ورثت المؤسسة التعليمية في العالم العربي عامة أساليب وممارسات قائمة على مفاهيم تقليدية تؤثر في عملية التعليم والتدريس، لذا أضحى لزاماً على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تطور من ذاتها وأساليبها وتكنولوجيتها في التعليم، لتكون أداة حقيقية للتطوير، من خلال البحث عن استراتيجيات تعلم حديثة تساعدها بالتغلب على مشكلاتها. ومن هنا تثار قضية التعليم وبصفة خاصة في البلدان النامية من منطلق أن هناك شبه إجماع على أن الفجوة الأساسية بين الدول المتقدمة والدول النامية هي فجوة تدريس وتعليم بالمقام الاول.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أنّ التوجهات الحالية والمستقبلية للتعليم على المستوى العالمي والعربي والمحلي تتجه لتطوير التعليم باستخدام طرائق واستراتيجيات تعلم حديثة، إذ أضحى ضرورة متطلبة لأنظمة التعليم، كونه يوفر فرصاً وتحديات في استغلال القدرات البشرية وتنميتها وتطويرها، وهذا يتطلب أفراداً يتميزون بصفات خاصة مثل الإبداع، والإنتاجية، وسرعة التكيف مع التغيرات العالمية، وهذا ما جاءت به رؤية عمان ٢٠٤٠ مركزة على نظام التعليم، ومن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ الارتقاء بنظام التعليم، وتعزيز الابتكار والإبداع والبحث العلمي فيه (البوسعيدي، ٢٠١٩) وهذا أيضا ما نادت به

القيادات التربوية العالمية منذ بداية الألفية الثانية، ويتحقق ذلك باستخدام استراتيجيات تربوية حديثة (الشيخ، ٢٠٠١).

وأضحى تعلم وتنمية التفكير حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى، لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً؛ نتيجة للتحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الإنسان، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات، لا يعتمد على الكم المعرفي، بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها (جردان، ٢٠١٠: ٢٤).

وبالرغم من ذلك فإن الدراسات التربوية تشير إلى أن غالبية ممارسات المعلمين الصفية لا زالت تقوم على التلقين وحفظ المعلومات، إذ تبين نتائج دراسة أولبرايت ووجكويز (Albright & Others,٢٠٠١:٦٤٤) أن تدني مستوى إقبال الطلبة على تعلم مهارات اللغة، يرجع إلى عدم تنويع استراتيجيات التدريس.

وقد تمكنت الباحثة من الاستدلال على ضعف المستوى التحصيلي لطلبة الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية من خلال نتائجهم التي حصلوا عليها في التقرير الوطني للدراسة الدولية التي تقيس مهارات القراءة (Pirlis ٢٠١٦)، حيث جاء ترتيب سلطنة عمان في المرتبة السادسة والأربعين عالميا ضمن خمسين دولة مشاركة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

أما التعلم النشط؛ فيركز على المتعلم، ويجعل منه مشاركاً نشطاً في المناقشة الصفية، كما يركز على تنمية مهارات التفكير لديه، وهذا النوع من التعلم يمنح التلميذ حق الاختيار، ويتوقع منه المزيد من المبادرة الذاتية (الرؤساء، ٢٠٠٧: ٣). وقد أشارت العديد من الدراسات في هذا الصدد منها دراسة (Hall & et.al., ٢٠٠٢)، ودراسة (Carss, ٢٠٠٧)، ودراسة مداح (٢٠٠٩)، ودراسة الزايدي (٢٠٠٩)، ودراسة بوقس (٢٠٠٩)، ودراسة الحربي (٢٠١٠)، ودراسة المالكي (٢٠١٠)، ودراسة

الأسطل (٢٠١٠)، ودراسة تويج (٢٠١٧)، إلى أن استخدام التعلم النشط في تدريس بعض المواد الدراسية، يؤدي إلى تنمية المفاهيم، ومساعدة المتعلمين على الاستيعاب، وتكوين صور ذهنية عن التفكير، وفهم جزئيات الموضوع فهماً واعياً ودقيقاً، وبناء المعرفة بأنفسهم.

وتكمن مشكلة الدراسة في أن استراتيجيات التعلم النشط تؤثر إلى حدٍ كبير في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ في المدارس ومهارات التفكير الابداعي لديهم من خلال قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم مما يؤثر على تطوير قدراتهم وإمكاناتهم الفكرية والمعرفية والذي يؤدي بدوره إلى زيادة التحصيل، لذا تبدو الحاجة ملحة إلى فلسفة تربوية تعليمية عصرية، تسعى إلى التطوير والتقدم، وتنتهج استراتيجيات تعلم حديثة في التدريس، تتطلبها الاتجاهات المعاصرة والتي تعد سراً من أسرار نجاحها واستبدالها بأساليب التدريس التقليدية، لذلك فإن دراسة فاعلية استراتيجيات التعلم النشط تسهم بدرجة كبيرة في تحديد نقاط القوة التي تسودها، وتتحدد بالسؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل في اللغة العربية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان؟

ويتفرع منه السؤالين التاليين:

١. ما مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟

٢. ما مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟

١،٤ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

١. فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى التلاميذ بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

٢. فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإبداعي لدى التلاميذ بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

١،٥ فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية والمجموعة الضابطة) في القياس البعدي لمستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي لمستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية) في القياسين: البعدي والمتابعة لمستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية والمجموعة الضابطة) في القياس البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية) في القياس البعدي والمتابعة لاختبار التفكير الإبداعي.

١،٦ أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في كونها:

١. تكتسب أهميتها من أهمية استراتيجيات التعلم النشط لتلاميذ المراحل الأساسية في المدارس، إلى جانب أهمية مهارات التفكير الإبداعي في تطوير قدراتهم ومعارفهم.

٢. أول دراسة في سلطنة عمان – على حد علم الباحثة — تناقش فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية ومهارات التفكير الابداعي لدى التلاميذ.

٣. تعد الدراسة انعكاسا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية استراتيجيات التعلم النشط وضرورة تطبيقها في التعليم.

٤. تسهم الدراسة في رفع كفاءة أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية، مما يجعلهم قادرين على مواكبة التطور الحاصل في مناهج اللغة العربية.

٥. تواكب التطورات العالمية المعاصرة في مجال تطوير التعليم باستخدام طرائق واستراتيجيات تعلم حديثة كأحد مكونات المنظومة التعليمية.

٦. تأتي متزامنة مع جهود التطوير التربوي لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان والتي تتمثل في اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بأساليبها وتكنولوجيتها في التعليم لتكون أداة حقيقية للتطوير من خلال البحث عن استراتيجيات تعلم حديثة تساعدها بالتغلب على مشكلاتها.

٧. تطبيق المشاريع والبرامج التربوية القائمة على التوجهات الحديثة في استراتيجيات التعليم.

٨. تقدم مساهمة تساعد القائمين على عملية التطوير بالوزارة بشكل عام ومعلمي المدارس بشكل خاص من خلال دراسة واقع طرائق ووسائل التعلم مما يوفر تغذية راجعة لهم من شأنها تطوير استراتيجيات التعلم وانعكاسها على النظام التعليمي بالمدارس.

٩. تساعد نتائجها في تطوير برامج إعداد معلمي المدارس وتدريبهم في مجال تطوير استراتيجيات التعلم النشط؛ لكونها نمط أساسي يجب أن يتقنها المعلمين في وزارة التربية والتعليم في مهامهم التدريسية.

١٠. تسهم في مساعدة أصحاب القرار في مناهج وطرائق التدريس في وزارة التربية والتعليم والمتخصصين في وضع البرامج الخاصة لتطوير وتدريب الكوادر التعليمية على استراتيجيات التعلم الحديثة ومنها التعلم النشط.

١،٧ متغيرات الدراسة

١. **المتغير المستقل:** استراتيجيات التعلم النشط.

٢. **المتغيرات التابعة:**

-التحصيل الدراسي. -التفكير الإبداعي.

١،٨ حدود الدراسة

- الحدود المكانية: مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م.
- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الرابع الأساسي.
- الحدود الموضوعية: استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل في اللغة العربية والتفكير الإبداعي.

١،٩مصطلحات الدراسة

١،٩،١ استراتيجية

عرفها برايسون (Pryson, ٢٠٠٤) بأنها: " نسق يتضمن أهداف وسياسات وخطة عمل واتخاذ قرارات ورصد موارد ويعرف ماهية المنظمة وماذا تعمل؟ ولماذا؟ ".(Pryson, ٢٠٠٤, P. ١٩٣)

وعرفتها العالول (٢٠١٢) بأنها: " الخطط التي يستخدمها المعلم من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين، بطريقة مخططة ومنظمة ومتسلسلة، بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم " (العالول، ٢٠١٢: ٧).

١،٩،٢ التعلم النشط

عرفه اللقاني والجمل في معجم المصطلحات التربوية (٢٠٠٣) بأنه: " التعلم الذي يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطالعة ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم " (المطيري، ٢٠١٢).

وعرفه سعادة (٢٠٠٦) بأنه: " عبارة عن طريقة للتعليم والتعلم في وقت واحد، يشترك فيها المتعلمون

بأنشطة متنوعة وبفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تم طرحه من مادة دراسية بين المتعلمين، بوجود المعلم الذي يشجعهم على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم المرغوبة " (سعادة، ٢٠٠٦: ١٠).

ويعرفه زامل (٢٠٠٦) بأنه: " البيئة التعلُّمية التي تتيح للمتعلِّم التحدث والاستماع والقراءة والكتابة والتأمل، من خلال أسلوب حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة، ودراسة الحالة، ولعب الأدوار، وغيرها من النشاطات التي تتطلب قيام المتعلِّم بتطبيق ما تعلمه " (زامل، ٢٠٠٦: ٤).

وعرفه لورنزين (Lorenzen, ٢٠٠٦) بأنه: " طريقة تعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الحجرة الدراسية بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الأساس إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في

الأنشـطة المختلفة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية داخل غرفة الصـف " (Lorenzen, ٢٠٠٦: ١٩).

ويعرفه رضـوان (٢٠١٥) بأنه: " التعلم الذي يعتمد اعتماداً كلياً على الأنشـطة التي تسـمح للمتعلم بالمشاركة بفاعلية في عملية التعلم، مع وجود بعض التوجيهات والإرشادات من المعلم، ويعتمد في توجيهه على مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تركز على المتعلم " (رضوان، ٢٠١٥: ٢٥٨).

ويعرفه الخزرجي (٢٠١٦) بأنه: " التعلم الذي يتم بمشـاركة المتعلم في مختلف الأنشـطة التعليمية، واندماجه بطريقة إيجابية، وفيها يتحول من متلق إلى محلل لها، يتفاعل مع الخبرة من مهارات ومعارف وقيم واتجاهات، ويكتسبها من خلال الحواس والعمل " (الخزرجي، ٢٠١٦: ١١).

ويعرفه حمدي (٢٠١٧) بأنه: " التعلم الذي يقوم على فاعلية المتعلم من خلال المشـاركة الإيجابية في الأنشـطة الصفية واللاصفية، وبناء المعرفة، بينما يقتصر دور المعلم على توجيه المتعلمين، وتنظيم وتيسير العملية التعليمية " (حمدي، ٢٠١٧: ٥٥٥).

وفي ضـوء التعريفات السـابقة تعرف الدراسـة الحالية التعلم النشـط **إجرائياً** بأنه:" مجموعة من الأسـاليب والإجراءات المتتابعة، والمتناسـقة فيما بينها، التي تجعل الطلبة إيجابيين ومشـاركين في الموقف التعليمي حيث الحوار البناء والمناقشـة والتفكير من خلال العمل في مجموعات صـغيرة، ولعب الأدوار، والعصـف الذهني، والتعليم التبادلي والحوار والمناقشة وغيرها وذلك تحت إشـراف معلم يشـجعهم بما ينمي المهارات الحياتية لديهم ".

١،٩،٣ التحصيل:

عرفه ظاهر (٢٠٠٦) بأنه: " الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مقنن والذي يعد من قبل المدرس وفي مختلف المواد الدراسية مضافاً إليها درجات المذاكرة والأنشطة الصفية والتي يمكن الحصول عليها من سجلات الدرجات المدرسية " (ظاهر، ٢٠٠٦: ١-٥٨).

وعرفه ستايل (Style, ٢٠٠٩) بأنه: " نوعية وكمية عمل الطالب كالنجاح في المدرسة، ويعني اختبار القدرة ويستخدم لتقويم مهارة الطالب الأكاديمية أو المهنية "(Style, ٢٠٠٩) الموجود في (المهداوي، ٢٠١٣: ٢٥).

وعرفه الحاج والشايب (٢٠١٥) بأنه: " قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة، فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية " (الحاج والشايب، ٢٠١٥).

وعرفته العاني وآخرون (٢٠١٧) بأنه: " نتاج ما يتعلمه الطالب ويكتسبه من معلومات وأفكار ومعارف والتي تحقق أهداف المواد الدراسية " (العاني وآخرون، ٢٠١٧: ٧).

أما التعريف الإجرائي للتحصيل فهو يتمثل بـ: " الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مادة اللغة العربية من خلال الامتحانات التي تجريها المدرسة سواء كانت شفوية أو تحريرية، يومية أو فصلية ".

١،٩،٤ مهارات التفكير الإبداعي:

عرفها أديبي (٢٠٠١) بأنها: " قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وذلك كاستجابات لمشكلة أو موقف مثير " (أديبي، ٢٠٠١: ٢٧).

وعرفها جروان (٢٠٠٢) بأنها: " معالجات ذهنية، تمارس وتستخدم عن قصد في التفاعل مع المعلومات أو المواقف وتسهم في فاعلية التفكير ". (جروان، ٢٠٠٢).

وعرفها ابو النصـــر (٢٠٠٨) بأنها:" إنتاج جديد ناتج عن تفاعل بين الفرد ومادة الخبرة " (ابو النصر، ٢٠٠٨: ٢٣).

وعرفها العطار والعاني (٢٠١٥) بأنها: " نشاط عقلي مركب يؤدي الى إنتاج جديد من الأفكار والصـــور ويتميز بالشـــمولية والتعقيد ويتضـــمن عدد من القدرات هي: الطلاقة والأصـــالة والمرونة وحل المشكلات " (العطار والعاني، ٢٠١٥: ٦)

وفي هذه الدراسـة، تقاس مهارات التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية التي يحصـل عليها التلميذ في أدائه على النســـخة المعربة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصـــورة الشـــكلية) في مهارات الطلاقة، الأصالة، المرونة.

أ. **مهارة الطلاقة (Fluency):**وتعني القدرة على إنتاج أفكار متعددة، أو تقديم حلول متعددة للمشـــكلات، وتتضـــمن الجانب الكمي من التفكير الإبداعي وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصـــل عليها التلميذ في أدائه باختبار تورانس للتفكير الإبداعي /بُعد الطلاقة.

ب. **مهارة المرونة (Flexibility)**: وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليســـــت من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه مســـار التفكير أو تحويله تغير المثير أن متطلبات الموقف، وتتضـــمن الجانب النوعي من التفكير الإبداعي .وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصـــل عليها التلميذ في أدائه باختبار تورانس للتفكير الإبداعي/ بُعد المرونة.

ج. **مهارة الأصـــالة (Originality):** وتعني الخروج عن النمطية والاســـتقلالية في التفكير والتفرد في الأداء والأفكار النادرة إحصـــائياً .وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصـــل عليها التلميذ في أدائه باختبار تورانس للتفكير الإبداعي /بُعد الأصالة. (خضر، ٢٠١٥: ٨٧٧).